مجلة "آفاق فكرية"

ص. ص. 340 - 361

رت م د: 2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الداخلية وفق نموذج رولاند فيو لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية

Psychometric Intrinsic Motivation Scale According to Rolland Viau Model's, Among Master's Students in Algerian Universities

طا. با. دحمون أحمد [1]*، بن لكحل سمير [2]

[1] جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية (الجزائر)، مخبر تعليمية اللغة والنصوص، dahmoune.ahmed@univ-medea.dz

[2] جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية (الجزائر)، drsamir26@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/13 تاريخ القبول: 2022/10/07 تاريخ النشر: 2022/10/10

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الداخلية وفق نموذج رولاند فيو لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية، ولتحقيق هذا الهدف طُبق المقياس على عينة قوامها 135 طالبا من الجنسين من طلبة الماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، خلال الموسم الجامعي 2019-2020، استخدم الباحثين عدة طرق لتقدير صدق المقياس المؤشرات: صدق المحكمين (نسبة الاتفاق ومعامل لاوشي)، الاتساق الداخلي للأداة، تقدير الصدق بالمقارنة الطرفية، ولحساب معاملات ثبات المقياس المؤشرات: معادلة الفا لكرونباخ، التجزئة النصفية، وقد استعان الباحثين في تحليل النتائج والقيام بالعمليات الإحصائية على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وأظهرت نتائج الدراسة أن بناء مقياس الدافعية الداخلية تم وفق المنهجية العلمية للنموذج النظري والخلفية النظرية المتبناة في الدراسة الحالية، حيث أثبتت النتائج تمتع عباراته بمؤشرات الصدق والثبات بدرجة عالية وملائمة تؤكد مدى صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية بكل اطمئنان.

كلمات مفتاحية: الدافعية الداخلية، نموذج رولاند فيو R. Viau، الصدق، الثبات.

Abstract:

The current research aims to verify the psychometric properties of intrinsic motivation scale according to Rolland Viau model's, among master's students at the University of Algeria, In order to achieve the goals of the current study, this scale applied to a sample of 135 students that includes the sex of males and females students at a University of Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem, During the 2019-2020 university season, the researchers used several methods to estimate reliability and validity including: (Lawshe's content validity ratio, internal consistency coefficients, discriminative validity, Cronbach's alpha, Split-Half), we used the Statistical Package for Social Sciences program to analyze the results the (Spss. Version 20), the results of this study showed that the construction of the intrinsic motivation scale was carried out according to the scientific methodology of the theoretical model and the theoretical background adopted in the current study, where the results proved that its statements enjoyed indicators of validity and reliability to a high degree and appropriate confirm their suitability to apply to the basic study sample with confidence.

Keywords: Intrinsic Motivation, Rolland Viau model's, Validity, Reliability.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

تعد الدافعية محور اهتمام العديد من الباحثين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والنظرية. ولهذا تعددت تعاريف ومفاهيم الدافعية كغيرها من المفاهيم النفسية الأساسية، واختلفت من باحث إلى آخر ومن وجهة فكرية ونظرية إلى أخرى وكل حسب مجال بحثه ولذلك يدرس علم النفس الدافعية ليتعرف على المحرك لسلوك الأفراد الذين يتعامل معهم، ويعرف ما يوجههم للقيام بسلوكياتهم.

وتعتبر الدافعية للتعلم أحد الموضوعات المهمة والجديرة بالبحث فيها في ميدان العلوم التربوية، لما لها من تأثير في جوهر وكيان الطالب الجامعي مهنيا ودراسيا، وفي محاولة من الباحثين الكشف عن مستويات الدافعية لدى طلاب الماستر بالجامعة الجزائرية، قام الباحثان ببناء مقياس الدافعية الداخلية وفق النموذج النظري للدراسة الحالية ودراسة الخصائص السيكومترية له من اجل معرفة مدى قدرته على قياس مستوى الدافعية لدى طلاب الماستر في المرحلة الجامعية.

إن اهتمام القائمين والباحثين في مجال التربية والتعليم والتكوين بالعوامل المكونة للقدرات المعرفية والعقلية للفرد أتاح لنا البحث والكشف عن هذه العوامل لمعرفة حقيقتها ومصدرها وأثرها، وبطبيعة أن هذه القدرات والكفاءات المنجلة في سلوكيات الأفراد يمكن الاستدلال بها وقياسها عبر أبعاد متعددة في مكونات السلوك الظاهري، وحتى يتمكن من قياسها فلابد من الضبط الدقيق لأدوات القياس والتحقق من خصائصها السيكومترية حتى تتم عملية فهم ودراسة سلوك الطلاب والتنبؤ به مستقبلا بكل موثوقية ومصداقية عالية في النتائج. من اهم الدراسات التي توصل إليها الباحثين والتي تناولت بناء واعتماد مقايس مختلفة في قياس دافعية الطلبة عبر مستويات مختلفة، قام رولاند فيو وخوسي بوشار (R. Viau & J. bouchard, 2000) بدراسة بمدينة مونتريال، كندا. هدفا من خلالها الى التحقق من نموذج ديناميكية الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذا استخلاص الخصائص السيكومترية لذات النموذج، مستخدمين التحليل العاملي الاستكشافي بمعامل التدوير الفاريماكس (vari max)، واستخراج الاتساق الداخلي بمعامل الفا لكرونباخ وثبات التجزئة النصفية، وتوصلا الى العلاقة الارتباطية القوية بين الأبعاد الثلاثة ديناميكية الدافعية، لتشتمل أداة الدراسة على ثلاثة أبعاد (إدراك قيمة النشاط، إدراك القدرة والكفاءة، إدراك قدرة التحكم والسيطرة في أنشطة التعلم). وتمتع الأداة بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

في ذات السياق قام دوقة أحمد وآخرون (2009) ببناء مقياس الدافعية للتعلم وفق نموذج فيو(Viau) لتحديد حالة الدافعية والكشف عن أسباب تدنيها بين التلاميذ للمرحلة المتوسطة بولاية الجزائر، توزعت فقرات المقياس على أربعة أبعاد (قيمة التعلم، الكفاءة لإنجاز نشاط معين، تحقيق الأهداف من الدراسة، المحيط التعليمي). بسلم استجابة الخماسي لليكرت، وتوصلوا إلى تمتع هذا المقياس بثبات عال وصالح للتطبيق الميداني.

كما تحقق عثماني عابد (2015) من البناء العاملي لمقياس ليبر للدافعية ثلاثي الأبعاد (التحدي، حب الاستطلاع، الرغبة في الإتقان بالاستقلالية) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة على البيئة الجزائرية مستخدما أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، ومربع كاي للتأكد من ملائمة النموذج للبيانات، وكذا الصدق الظاهري، صدق البناء، الصدق التميزي للتحقق من صدق، وثبات الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس. وقد توصل الى أدلة تدعم البناء العاملي للمقياس كنموذج ثلاثي العوامل من الدرجة الأولى يفسرهم عامل من الدرجة الثانية يمثل الدافعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. لتحقيق نفس الهدف قام الباحث عبد الوهاب جناد (2014) بتصميم أداة قياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر تتوزع فقراتها على أربعة أبعاد (المثابرة والجدية، قيمة التعلم، مسؤولية المتعلم، الكفاءة الذاتية). ومن اجل التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة استخدم الاتساق الداخلي، التجزئة النصفية ومعادلة الفا لكرونباخ. وقد خلصت نتائج دراسته الى تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق والثبات.

ولاستقصاء البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية للباحث فاليراند وآخرون (1992) المترجم الى العربية قامت فريال أبو عواد (2009) بدراسة سيكو مترية للمقياس الأصلي على عينة من طلبة الصف السادس والعاشر من مدارس الغوث بالأردن، استخرجت باستخدام أسلوب التحليل العاملي ستة عوامل رئيسية للأداة (دافع المعرفة، دافع الإنجاز، دافع الإثارة، دافع التنظيم المعرف، دافع التنظيم غير الواعي، دافع التنظيم الخارجي، غياب الدافعية)، وباستخدام معامل الفا لكرونباخ للارتباط بين العوامل واستخلاص الاتساق الداخلي، خلصت نتائج هذه الدراسة الى تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من معامل صدق الاتساق الداخلي و بمعامل استقرار عال في النتائج بعد فترة زمنية بين التطبيقين لتقدير الثبات.

في حين استخدم أياد محمد يحي (2010) مقياس جاهز للباحث محمود نوري (2004)، المتكون من 80 عبارة تتوزع على خمسة أبعاد (السعي للمعرفة، حب الاستطلاع، الاكتشاف

والارتياد، الرغبة في القراءة، طرح الأسئلة) لقياس مستوى الدافعية المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل من تخصصات العلوم الإنسانية والعلمية ، ومن اجل إعادة التحقق من صدق الأداة قام الباحث استخدم الصدق الظاهري بأخذ نسبة اتفاق المحكمين 70% فما فوق، ومن الثبات استخدم معامل الاستقرار بإعادة الاختبار، وبعد ودمج بعض العبارات المتشابهة وحذف البعض منها ليتكون في صورته النهائية على 45 فقرة تقيس الدافعية المعرفية.

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استدعى بناء أداة قياس الدافعية الداخلية لطلاب الماستر وفق نموذج رولاند فيو تستجيب لتساؤلات مشكلة الدراسة التي تمحورت حول استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية الداخلية لدى عينة الدراسة، هذه التساؤلات تبلورت في السؤالين الآتيين:

- ما هي مؤشرات ودلالات صدق مقياس الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية؟
- ما هي مؤشرات ودلالات ثبات مقياس الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية؟

في ضوء تساؤلات الدراسة يفترض الباحثين ما يلي: يتمتع المقياس بمؤشرات دالة إحصائيا لمعاملات الصدق والثبات في قياس سمة سلوك الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية.

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على دلالات ومؤشرات صدق البناء وثبات مقياس الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية.
- التعرف على خصائص الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية.
- تأصيل أداة قياس الدافعية الداخلية وفق نموذج رولاند فيو لدى الطلبة في مرحلة التدرج بالبيئة الجزائرية.

تتجلى أهمية الدراسة النظرية في كونها تساهم في تحديد مكونات الدافعية الداخلية حسب النموذج النظري للدراسة في البيئة الجزائرية الذي يتيح لنا عمل وبناء برامج تدريبية في تفعيل دافعية الطلبة في مرحلة التدرج.

في حين تتجلى أهمية الدراسة العملية في أنها تساعد على إضافة أداة جديدة لقياس الدافعية الداخلية لدى الطلبة في مرحلة التدرج بالبيئة الجزائرية، يمكن الباحثين من استخدامه ومرجعيته وتطويره مستقبلا.

1. الإطار النظري للدراسة:

يشير النهج الاجتماعي المعرفي الذي نظر له عالم النفس الكندي ألبرت باندورا (Bandura, A., 1925-2021) في دراسة سمات السلوك الإنساني الى وثوق الصلة بدراسة الدافعية كسلوك إنساني يتفاعل وبيئة الفرد وسماته الشخصية وما تشمله من تصورات ومعتقدات، حيث ينظر الى الدافعية بأنها محرك سلوك الفرد وأنها موجهة له في حياته العملية والمدرسية، وبالنظر الى محددات السلوك الدافعي للفرد كما أشار اليه في النظرية الاجتماعية المعرفية في مفهومه للكفاءة الذاتية التي تبرز كأقوى ناقل للسلوك الإنساني، وفي قلب نموذج السببية الثلاثية تشير الكفاءة الذاتية الى تصور وإيمان الفرد بقدرته على تنفيذ وتنظيم مسار العمل المطلوب لتحقيق نتائجه. أي أن هناك تفاعلا بين ما هو داخلي (عمليات معرفية وتصورات ومعتقدات) وما هو خارجي (بيئة الفرد وما يحيط به) فالفرد يصدر أحكاما شخصية حول قدراته الخاصة عن نفسه أو عن بيئته (ماديا وبشريا)، وهذا وفقا لمعتقداته عن نفسه.

حيث مثل باندورا النموذج في السببية الثلاثية الشامل ل: (سلوك الفرد، بيئته، وعوامله الشخصية) في مخطط على شكل مثلث يشير الى التأثير المتبادل بين تلك العناصر الثلاث كمحددات للسلوك الإنساني، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل1

نموذج باندورا لمحددات السلوك الإنساني

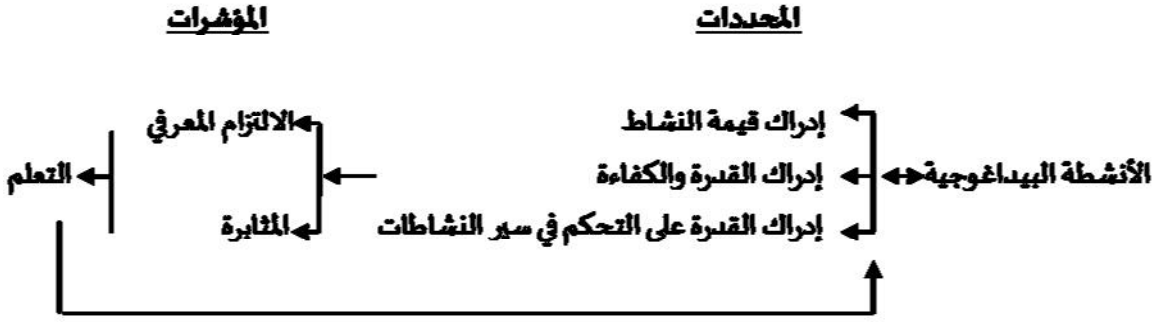


المصدر: (Guerrin, 2012, pp. 109,110) ترجمة الباحثان.

ومن خلال أعمال باندورا اعتمد الباحث رولاند فيو (Viau, R., 1994) نموذجه في تفسير دافعية المتعلم في سياق المدرسة، بطبيعة أن الأبحاث والدراسات التي قام بها الأول كانت في مجال المدرسة، إذ يشير فيو الى أن الدافعية غير مستقرة وترتبط ارتباطا وثيقا بالسياق الذي نعيش فيه ونظام إدراكاتنا وتصورنا للعالم، وأنها تعتمد على عوامل بيئية متعددة في ذلك. من منطلق هذه المقاربة يقدم الباحث رولاند فيو نموذجا وظيفيا يعتبر من المقاربات الحديثة التي تناولت موضوع الدافعية في سياق التعلم، والتي اعتمد فيها المقاربة الاجتماعية-المعرفية، سمّاه فيو (Viau) بديناميكية الدافعية في الوسط المدرسي؛ هذا النموذج الديناميكي للدافعية يعتمد على التفاعل والتأثير المتبادل والمتداخل بين محددات الدافعية ومؤشراتها في سياق التعلم كما هو موضح في المخطط التالي:

شكل 2

نموذج ديناميكية الدافعية في سياق التعلم



المصدر: (Viau, 2009, p. 52) ترجمة الباحثين.

يوضح النموذج بالمخطط (2) ديناميكية الدافعية لرولاند فيو في سياق المدرسة، ويفسر هذا النموذج من خلال التفاعل بين المكونات المختلفة للدافعية. حيث يتكون النموذج الوظيفي من:

المحددات:

- إدراك الطالب لقيمة النشاط: هو حكم الطالب على أهمية وفائدة النشاط البيداغوجي وفقا للأهداف التي يسعى إليها، يمكن أن تكون هذه الأهداف هي التعلم أو الحصول على درجة النجاح أو تحقيق الطموحات.
- إدراك الطالب لقدرته وكفاءته: هو تصور الطالب عن نفسه وتقييم قدرته على أداء نشاط ما، وهو بمثابة حكم عام يصدره الطالب عن نفسه.
- إدراك الطالب للقدرة على التحكم في سير الأنشطة: هو إدراك الطالب للسيطرة التي يمارسها طيلة القيام بالنشاط البيداغوجي مع تحمل مسؤولية نجاحه أو إخفاقه، وإدراك الأسباب لشرح إخفاقاته أو نجاحاته الأكاديمية. (Viau, 2009, p. 66)

المؤشرات:

- الالتزام المعرفي: يعني ذلك درجة الجهد العقلي الذي يبذله الطالب عند القيام بالنشاط البيداغوجي، وانه يمكن الحكم على التزام الطالب معرفيا من خلال فحص أنواع استراتيجيات التعلم التي يستخدمها لإنجاز ذلك.
- المثابرة: تعني الوقت الذي يكرسه الطالب لإنجاز النشاط البيداغوجي، حيث يُظهر الطلاب المثابرة عند إنجاز الأنشطة المقترحة طوال الوقت اللازم للنجاح فيها. (Viau, 2009, p. 67)

في هذا النموذج الوظيفي النابع من المقاربة الاجتماعية المعرفية التي فسر بها ألبرت باندورا سلوكيات الإنسان، حيث تشير المحددات والمؤشرات الى الخصائص والعوامل الشخصية للطالب بينما تشير الأنشطة البيداغوجية الى البيئة المحيطة ويشير التعلم الى سلوك الطالب. والذي يفسر به فيو ديناميكية الدافعية في سياق التعلم، يوضح أن الدافعية عملية مستمرة وتتحكم فيها العديد من العوامل المنسجمة مع بعضها البعض والتي تتأثر بالتبادل المباشر فيما بينها. حيث انطلاقا من الأنشطة البيداغوجية تبدأ تصورات الطالب في إدراكه لقيمة النشاط وقدرته وكفاءته ليقبل على الأنشطة بالالتزام معرفيا والمثابرة والمواظبة على إنجازها وتكريس الوقت الكافي لها الى تحقيق الأهداف وتحقيق عملية التعلم.

يرى أصحاب الاتجاه الاجتماعي المعرفي بمنظورهم أن الدافعية ظاهرة لها مصادرها في نظام ادراكات المتعلم وتصوراته لنفسه ولبيئته، والتي يترتب عنها إقبال وانخراط المتعلم في الأنشطة والمهام المنسوبة إليه والمثابرة والاستمرار في إنجازها بهدف التعلم. (Viau, 2009, p.12)

في حين يرى باربو (Barbeau,1994) بأنها حالة داخلية تنشأ في تصورات الطالب وتصوراته عن نفسه وعن بيئته والتي تشجعه على الانخراط والمشاركة والمثابرة في المهمة المدرسية (Viau, 2009, p.34).

يُضيف فيانين في ذات السياق بأن الدافعية الداخلية القوة التي تجعل من الفرد الانخراط طواعية في نشاط ما، لتحقيق أهدافه أو الحصول على درجة من الرضا والإشباع. (Vianin, 2011, p.29) ، وتعني حسبه ما يدفع الفرد الى المشاركة في الأنشطة ليس بغرض المكافأة ولكن بهدف الشعور بالمتعة النفسية وتقدير الذات. وهي ما توجد داخل النشاط أو العمل أو الموضوع والتي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها، فيشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز خارجي، وتشير أيضا الى الرغبات والانفعالات والحاجة الداخلية للأحاسيس الكاملة والثقة بالنفس والثقة بالقوى والنوايا الذاتية. (المعراج، 2013، ص.77)

ومن خلال عرض الباحثين لمفهوم الدافعية المستقاة من مختلف الدراسات والبحوث التي أهتم روادها بالبحث وتوضيح نموذج فيو في الدافعية في سياق التعلم، اتضح لهما جلياً أن الدافعية في سياق التعلم تحظى بالقدر الكبير من الاهتمام من قبل الباحثين والتربويين في حقل التعليم في الحقب الزمنية الأخيرة الذي يقوم على جوهر المتعلم في إدراكه لقيمة النشاطات ومدى مثابرته وإصراره على التعلم، وبالرغم من تعدد المناهج المفسرة للدافعية إلا انه في المنهج الاجتماعي المعرفي تم تفصيل ديناميكية الدافعية في نموذج وظيفي يعطي التكامل والتبادل المستمر للدافعية في سياق التعلم ما استثار رغبة الباحثين في البحث في هذا النموذج وعليه اعتمد الباحثين في الدراسة الحالية على تعريف فيو Viau الذي هو أساس النموذج المعتمد فيها، حيث عرفاها إجرائيا بأنها وعي وإدراك الطالب لقدراته وكفاءته بالإقبال على الأنشطة البيداغوجية المنسوبة إليه في إنجازها والانخراط فيها مع المثابرة والاستمرار بنفس الوتيرة لتحقيق أهدافه.

2. مصطلحات الدراسة:

1.2. الخصائص السيكومترية:

يشير مفهوم الخصائص السيكومترية الى اهم خاصيتين متعلقتين بالاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، وهما الصدق والثبات. حيث يقصد بهما الباحثين المؤشرات الدالة على موثوقية وقدرة الاستبيان في تحديد مستويات الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر.

حيث اعتمد الباحثان في تقدير الصدق والثبات على طرق عديدة منها (صدق المحكمين، الاتساق الداخلي، صدق المقارنة الطرفية، ثبات التجزئة النصفية، الثبات بمعادلة الفا لكرونباخ).

2.2. الصدق:

يعتبر الصدق من اهم الشروط الواجب توافرها في أدوات جمع البيانات والقياس، إذ يعني في ذلك مدى صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة. حيث يرى الكثير من الباحثين أن صدق نتائج الاختبار تعمد بجزء كبير على الصيغة التي صيغ بها الاختبار وعلى الطريقة التي ينفذ بها، فهو يعني قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلا. (بشتة وبوعموشة، 2020، ص.118)

3.2. الثبات:

يعني الثبات في مدلوله الاستقرار والموضوعية، أي انه لو تكررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجاته استقرارا نسبيا، وان الفرد سيحصل على نفس الدرجات مهما اختلف الباحث في تطبيق الاختبار أو تصحيحه، أي انه في هذه الحالة الاختبار الثابت يقدر الفرد تقديرا لا يختلف فيه اثنان. (بشتة وبوعموشة، 2020، ص.125)

يعرف الباحثان الثبات إجرائيا: انه طرق تقدير ثبات المقياس بـ(التحقق من الاتساق الداخلي الفا لكرونباخ، التجزئة النصفية، ...)

ويعرف الباحثان الصدق إجرائيا: انه تقدير صدق المقياس بـ(صدق المحكمين أي اتفاق الخبراء حول المقياس ومعادلة لاوشي، صدق المقارنة الطرفية).

4.2. الدافعية:

لغة: من الكلمة الإنجليزية (Motivation) وتعني علاقة أو اقتران الفعل بالأسباب التي تفسره وتبرره، وتشير الى الأسباب التي يستند إليها القرار، وتكون بحركة فكرية مستمرة غير منقطعة في أي مكان. (Lalande, 2006, pp. 658,1308)

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: (دافع) مفرد من جمع (دوافع)، في علم النفس هو ما يُحمل على الفعل من غرائز وميول، وهو وجداني.

والدافعية في علم النفس تعني: الرغبة الجارفة التي لا يدري الفرد عنها شيئا ولكنها تؤثر فيه لكي يسلك سلوكا معينا. (عمر، 2008، ص.753)

اصطلاحا: يرى أصحاب الاتجاه الاجتماعي المعرفي بمنظورهم أن الدافعية: ظاهرة لها مصادرها في نظام ادراكات المتعلم وتصوراته لنفسه ولبيئته، والتي يترتب عنها إقبال وانحراف المتعلم في الأنشطة والمهام المنسوبة إليه والمثابرة والاستمرار في إنجازها بهدف التعلم". (Viau, 2009, p.12)

ويعرفها باربو (Barbeau,1994) بأنها: حالة داخلية تنشأ في تصورات الطالب وتصوراته عن نفسه وعن بيئته والتي تشجعه على الانخراط والمشاركة والمثابرة في المهمة المدرسية. (p. 34)

إجرائيا: اعتمد الباحثان على تعريف فيو (Viau) الذي هو أساس نموذج الدراسة الحالية، حيث يعرفها الباحثان بأنها: وعي وإدراك الطالب لقدراته وكفاءته بالإقبال على الأنشطة البيداغوجية المنسوبة إليه في إنجازها والانخراط فيها مع المثابرة والاستمرار بنفس الوتيرة لتحقيق أهدافه.

الدافعية الداخلية:

تُعرّف بأنها: القوة التي تجعل من الفرد الانخراط طواعية في نشاط ما، لتحقيق أهدافه أو الحصول على درجة من الرضا والإشباع. (Vianin, 2011, p.29)

وتعني: ما يدفع الفرد الى المشاركة في الأنشطة ليس بغرض المكافأة ولكن بهدف الشعور بالمتعة النفسية وتقدير الذات. وهي ما توجد داخل النشاط أو العمل أو الموضوع والتي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها، فيشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز خارجي، وتشير أيضا الى الرغبات والانفعالات والحاجة الداخلية للأحاسيس الكاملة والثقة بالنفس والثقة بالقوى والنوايا الذاتية. (المعراج، 2013، ص.77)

ومن خلال عرضها لمفهوم الدافعية وتوضيح نموذج فيو في الدافعية في سياق التعلم، نجد أن الدافعية في سياق التعلم تحظى بالقدر الكبير من اهتمام الباحثين والتربويين في حقل التعليم في القرن الواحد والعشرين الذي يقوم على جوهر المتعلم في إدراكه لقيمة النشاطات ومدى مثابرته وإصراره على التعلم، وبالرغم من تعدد المناهج المفسرة للدافعية إلا انه في المنهج الاجتماعي المعرفي

تم تفصيل ديناميكية الدافعية في نموذج وظيفي يعطي التكامل والتبادل المستمر للدافعية في سياق التعلم.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية باعتباره أحد المناهج الملائمة لدراسة فروض الدراسة بصيغتها الحالية، والإجابة عن تساؤلاتها. حيث تهدف الدراسة الى التحقق على مدى توافر أداتها على المتطلبات السيكومترية لأدوات القياس النفسي والتربوي، وهذا لغرض الكشف عن العلاقات بين الدرجة الكلية والأبعاد المكونة للمقياس والتحقق من معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم في ميدان العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية للموسم الجامعي 2020/2019م. سحبت منه بطريقة العشوائية الطبقية عينة الدراسة، حيث تكونت من 135 طالبا من طلبة الماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، شملت التخصصات التالية: علم النفس، علم الاجتماع، الأرطوفونيا، علوم الإعلام والاتصال، الفلسفة يتوزعون حسب الجنس إلى 35 ذكور و100 إناث.

3.3. أداة الدراسة:

1.3.3. مبررات وفكرة تصميم أداة الدراسة:

وجد الباحثان أن الدراسة الحالية تبعا لمتغيراتها في حاجة الى تصميم أداة لتحديد مستوى دافعية طلبة الماستر وقياس درجاتهم، وفق خمس (05) أبعاد تتناسب ونموذج الدراسة الحالية، ومن بين الملاحظات الهامة التي حددها الباحثين في حدود اطلاعهما على المقاييس الأخرى للدافعية الداخلية ما يلي:

- اختلاف طبيعة الدراسة الحالية من حيث مجتمع وعينة الدراسة، الجانب الثقافي وبيئة التعلم الخاصة بطلبة الجامعة الجزائرية، تمثلت في اختلافها عن النموذج المعتمد في

الدراسة والمستوى الدراسي، حيث أن العديد من الدراسات كانت على عينة المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

- عدم ملاءمة المقاييس السابقة وأهداف الدراسة الحالية من حيث المرحلة العمرية والمستوى.
- بعض الدراسات السابقة عملت على ترجمة المقاييس الأجنبية من اجل المطابقة بهدف دراسة متطلباتها، وهذا ما يختلف والدراسة الحالية.
- وجود قصور في بعض المقاييس التي درست الدافعية للإنجاز والدافعية العقلية والدافعية الأكاديمية، على غرار دراسة الدافعية الداخلية من حيث مكونات الدافعية ومصادرها.

2.3.3. الهدف من تصميم أداة الدراسة:

تهدف الفكرة الى إعداد أداة قياس لمستويات الدافعية الداخلية لطلبة الماستر بالجامعة الجزائرية، تتلاءم والسياق الاجتماعي-المعرفي لمجتمع الدراسة.

3.3.3. خطوات إعداد أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد المقياس وفق خطوات شملت:

- الاطلاع على الأطر النظرية في قياس الدافعية للتعلم والدافعية للإنجاز والدافعية المدرسية، للمساعدة في صياغة فقرات تتلاءم وطبيعة مجتمع الدراسة.
- إجراء مقابلة مع مجموعة من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية وطرح النموذج النظري للدراسة من أجل شرح مؤشرات ومحددات الدافعية في سياق التعلم.
- استخلاص الأبعاد (إدراك قيمة النشاط، إدراك القدرة والكفاءة، إدراك قدرة التحكم والسيطرة في أنشطة التعلم) كمحددات لأصل الدافعية، و(الالتزام المعرفي، المثابرة) كمؤشرات لسلوك الدافعية، وهذا حسب نموذج ديناميكية الدافعية حسب نموذج فيو (Viau 2009).

4.3.3. وصف أداة الدراسة:

تتضمن أداة الدراسة في الصورة الأولية مجموعة من العبارات لقياس الدافعية الداخلية لطلبة الماستر بالجامعة الجزائرية، يحتوي على (58عبارة) منها (52ايجابية) و(06 سلبية) تتوزع على (05أبعاد) هي كالاتي:

جدول 1

عبارات مقياس الدافعية الداخلية حسب أبعادها الفرعية

الأبعاد	عدد العبارات الموجبة	عدد العبارات السالبة	المجموع
البعد الأول	12	03	15
البعد الثاني	13	02	15
البعد الثالث	07	00	07
البعد الرابع	09	00	09
البعد الخامس	11	01	12
المجموع الكلي	52	06	58

المصدر: من إعداد الباحثين

5.3.3. مفتاح التصحيح:

تم الاعتماد على سلم استجابة يحتوي على خمسة (05) بدائل حسب سلم ليكارت الخماسي موضوعة مقابل كل فقرة أو عبارة ،وهي بالترتيب كما يلي:

جدول 2

استجابات فقرات المقياس والدرجات الموافقة لها

البدائل		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الدرجات	العبارات الموجبة	5	4	3	2	1
	العبارات السالبة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحثين

4. نتائج الدراسة:

1.4. عرض النتائج المرتبطة بالتساؤل الأول:

ما هي مؤشرات ودلالات صدق مقياس الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بتقدير مؤشرات الصدق باستخدام:

1.1.4. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عينة قدرها (11) من المحكمين من تخصصات علم النفس وعلوم التربية من جامعتي مستغانم والمدية، وذلك من اجل التحقق من:

- مدى ملائمة العبارات ووضوح التعليمة للمقياس الموجه لطلبة الماستر.
- وضوح العبارات وسلامتها اللغوية.
- تعديل أو اقتراح العبارات التي تتناسب وأبعاد المقياس المعد.

بعد إجراء صدق المحكمين تبين اتفاق المحكمين على مناسبة غالبية عبارات المقياس، كما أشاروا الى زيادة بعض العبارات، قام الباحثان بصياغتها وفقا لآراء المحكمين، حيث تم الأخذ بكل الملاحظات ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (58) عبارة. تم حساب نسبة الاتفاق واستخراج قيمة معامل CVR، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 3

نسبة اتفاق المحكمين وقيمة معامل CVR لمقياس الدافعية الداخلية.

عدد المحكمين	نسبة الاتفاق حول الاستبيان	قيمة صدق المحتوى للاوشي
11	94,22	0,94

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم 3 يتضح أن النسبة الكلية للاتفاق حول المقياس بلغت (94,22%)، بينما بلغت قيمة معامل صدق المحتوى (CVR) للاوشي (0,94). وهي قيمة مقبولة تعبر عن تمتع جميع عبارات المقياس بالصلاحية.

2.1.4. صدق الاتساق الداخلي:

من أجل التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قام الباحثان بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه، وذلك عمليا بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي Spssالنسخة 20، والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه.

جدول 4

معاملات ارتباط كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
ع1	0,43**	ع16	0,28**	ع31	0,28**	ع38	0,41**	ع47	0,53**
ع2	0,36**	ع17	0,50**	ع32	0,53**	ع39	0,52**	ع48	0,15
ع3	0,38**	ع18	0,52**	ع33	0,53**	ع40	0,58**	ع49	0,51**
ع4	0,20*	ع19	0,47**	ع34	0,55**	ع41	0,57**	ع50	0,15
ع5	0,58**	ع20	0,39**	ع35	0,52**	ع42	0,60**	ع51	0,19*
ع6	0,38**	ع21	0,46**	ع36	0,64**	ع43	0,50**	ع52	0,66**
ع7	0,35**	ع22	0,55**	ع37	0,28**	ع44	0,49**	ع53	0,26**
ع8	0,59**	ع23	0,35**			ع45	0,57**	ع54	0,50**
ع9	0,64**	ع24	0,49**			ع46	0,45**	ع55	0,70**
ع10	0,32**	ع25	0,58**					ع56	0 ,68**
ع11	0,55**	ع26	0,61**					ع57	0,67**
ع12	0,44**	ع27	-0,14					ع58	0,70**
ع13	0,56**	ع28	0,37**						
ع14	0,35**	ع29	0,35**						
ع15	0,55**	ع30	0,66**						

** دال عند مستوى الدلالة 0,01 * دال عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر: بتصرف الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss

من الجدول رقم (4) يتضح أن معاملات ارتباط العبارات والبعد الأول الذي تنتمي اليه هي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 باستثناء العبارة رقم 4 التي معامل ارتباطها 0,20 وهو دال عند مستوى الدلالة 0,05. حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون ما بين (0,64 كأعلى قيمة و0,20 كأدني قيمة). كذلك كل العبارات ترتبط والبعد الثاني الذي تنتمي اليه وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 باستثناء العبارة رقم 27 التي معامل ارتباطها 0,14 – بمستوى دلالة 0,10 أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وهو غير دال إحصائيا. حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون ما بين (0,66 كأعلى قيمة و0,28 كأدنى قيمة). وكل العبارات ترتبط والبعد الثالث الذي تنتمي اليه وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون ما بين (0,64 كأعلى قيمة و 0,28 كأدني قيمة). ويلاحظ أن كل العبارات ترتبط والبعد الرابع الذي تنتمي اليه وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01 حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون ما بين (0,60 كأعلى قيمة و0,41 كأدني قيمة).

وهذا يدل على مدى اتساق العبارات مع البعد الرابع الذي تنتمي اليه. وأن كل العبارات ترتبط والبعد الخامس الذي تنتمي اليه وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 باستثناء العبارة رقم 48 التي معامل ارتباطها 0,15 بمستوى دلالة 0,08 أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وهو غير دال إحصائيا. والعبارة رقم 50 التي معامل ارتباطها 0,15 بمستوى دلالة 0,07 أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وهو غير دال إحصائيا، أما العبارة رقم 51 التي معامل ارتباطها 0,19 بمستوى الدلالة 0,02 أصغر من مستوى الدلالة 0,05 وهو دال إحصائيا، حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون ما بين (0,70 كأعلى قيمة و0,15 كأدني قيمة). وهذا يدل على مدى اتساق العبارات مع البعد الخامس الذي تنتمي اليه.

جدول 5

معاملات الارتباط بين بين الأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية له.

المتغيرات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
البعد الأول		0,61**	0,50**	0,63**	0,56**
البعد الثاني	0,61**		0,60**	0,63**	0,58**
البعد الثالث	0,50**	0,60**		0,64**	0,57**
البعد الرابع	0,63**	0,63**	0,64**		0,63**
البعد الخامس	0,56**	0,58**	0,57**	0,63**	
الدرجة الكلية للمقياس	0,79**	0,82**	0,74**	0,79**	0,80**
** دال عند مستوى الدلالة 0,01			* دال عند مستوى الدلالة 0,05		

المصدر: بتصرف الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن: كل الأبعاد المكونة للمقياس لها اتساق داخلي فيما بينها وبين الدرجة الكلية، تراوح معامل الارتباط ما بين (0,64كأعلى قيمة و0,50 كأدني قيمة) بالنسبة للأبعاد فيما بينها. بينما تراوح معامل الارتباط ما بين (0,82 كأعلى قيمة و0,74 كأدني قيمة) بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالا عند مستوى الدلالة 0,01.

جدول 6

معاملات الارتباط بين بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
ع1	0,33**	0,00	ع21	0,43**	0,00	ع41	0,48**	0,00
ع2	0,32**	0,00	ع22	0,49**	0,00	ع42	0,56**	0,00
ع3	0,35**	0,00	ع23	0,15	0،06	ع43	0,44**	0,00
ع4	0,01	0,84	ع24	0,50**	0,00	ع44	0,36**	0,00
ع5	0,48**	0,00	ع25	0,50**	0,00	ع45	0,46**	0,00
ع6	0,43**	0,00	ع26	0,59**	0,00	ع46	0,35**	0,00
ع7	0,20*	0,01	ع27	-0,12	0,14	ع47	0,51**	0,00
ع8	0,49**	0,00	ع28	0,29**	0,00	ع48	0,14	0,10
ع9	0,61**	0,00	ع29	0,15	0,06	ع49	0,61**	0,00
ع10	0,15	0,79	ع30	0,55**	0,00	ع50	-0,04	0,64
ع11	0,41**	0,00	ع31	0,12	0,16	ع51	0,17*	0,04
ع12	0,37**	0,00	ع32	0,39**	0,00	ع52	0,53**	0,00
ع13	0,58**	0,00	ع33	0,55**	0,00	ع53	0,05	0,54
ع14	0,27**	0,00	ع34	0,37**	0,00	ع54	0,53**	0,00
ع15	0,59**	0,00	ع35	0,55**	0,00	ع55	0,51**	0,00
ع16	0,29**	0,00	ع36	0,58**	0,00	ع56	0,62**	0,00
ع17	0,40**	0,00	ع37	0,02	0,77	ع57	0,58**	0,00
ع18	0,49**	0,00	ع38	0,29**	0,00	ع58	0,89**	0,00
ع19	0,40**	0,00	ع39	0,46**	0,00			
ع20	0,40**	0,00	ع40	0,58**	0,00			

** دال عند مستوى الدلالة 0,01 * دال عند مستوى الدلالة 0,05

المصدر: بتصرف الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن: كل عبارات المقياس تتسم باتساق داخلي بينها وبين الدرجة الكلية، تراوح معامل الارتباط ما بين (0,89 كأعلى قيمة و0,27 كأدني قيمة) حيث جاءت العبارات دالة عند مستوى الدلالة 0,01 باستثناء العبارتين رقم (7) ورقم (51) جاءتا بمعامل ارتباط 0,20 و0,17 دال عند مستوى الدلالة 0,05. أما العبارات رقم (4-10-23-27-29-31-37-48-50-53) جاءت غير دالة إحصائيا.

3.1.4. صدق المقارنة الطرفية:

بعد معالجة البيانات إحصائيا قام الباحثان في هذه الطريقة بحساب مجموع الدرجات الكلية للأفراد على المقياس، ثم ترتيب الدرجات تصاعديا من أصغر درجة الى اعلى درجة، ثم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، حيث انطلق الباحثان من الفرضية البحثية:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطات درجات الطلبة المفحوصين العليا ودرجات الطلبة المفحوصين الدنيا.

جدول 7

اختبارت لعينتين مستقلتين.

المفحوصين		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفن Levene		اختبار (ت) T test		
					F	Sig	T	Dll	Sig
الدرجات	الدنيا	45	146,57	15,77	0,43	0,50	-18,42	88	0,00
	العليا	45	201,00	11,98					

المصدر: بتصرف الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى= 146,57بانحراف معياري قدره = 15,77، بينما متوسط المجموعة الثانية= 201,00بانحراف معياري قدره= 11,98.

وجاءت قيمة اختبار ليفن لتجانس التباين f= 0,43وقيمة الدلالة المعنوية sig= 0,50وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 فهذا يدل على وجود تجانس في تباين العينتين، كما جاءت قيمة اختبار t = 18,42- بدرجة حرية=88، حيث قيمة الدلالة المعنوية= 0,00 وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية 0,05.

وعليه نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط درجات الطلبة المفحوصين العليا ومتوسط درجات الطلبة المفحوصين الدنيا، وان الأداة صادقة لما أعدت لقياسه، ويمكنها التمييز بين الدرجات الدنيا والدرجات العليا للمفحوصين.

2.4. عرض النتائج المرتبطة بالتساؤل الثاني:

ما هي مؤشرات ودلالات ثبات مقياس الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بتقدير مؤشرات الثبات باستخدام:

1.2.4. ثبات ألفا لكرونباخ:

بعد التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس وحذف العبارات غير الدالة (4-10-23-27-29-31-37-48-50-53)، وللتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان (معادلة ألفا لكرونباخ) للتأكد من الثبات على عينة استطلاعية قدرها (135 فردا) تم استبعادها من العينة الكلية والجدول رقم (8) يوضح معاملات ثبات الأداة.

جدول 8

معامل ثبات الأداة بمعادلة ألفا لكرونباخ.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ثبات البعد
البعد الأول	13	0,74
البعد الثاني	12	0,74
البعد الثالث	5	0,59
البعد الرابع	9	0,66
البعد الخامس	9	0,78
الثبات العام للمقياس ككل	48	0,92

المصدر: بتصرف الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن معامل الثبات العام للأداة مرتفع حيث بلغ 0,92 لإجمالي عبارات المقياس (48) عبارة، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0,59 كأدنى قيمة و0,78كأعلى قيمة)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

2.2.4. ثبات التجزئة النصفية:

جدول 9

معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

معامل الارتباط	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	مجموع العبارات	العينة
ألفا لكرونباخ	0,83	0,87	48	135
المتوسط الحسابي	91,46	82,92		
التباين	143,26	208,34		
بين المجموعتين	0,82			
سبيرمان براون	0,90			

جثمان	0,89		

المصدر: بتصرف الباحثين بناء على مخرجات برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن معامل ارتباط المجموعة الأولى =0,83 وهو اقل من معامل ارتباط المجموعة الثانية =0,87، ومعامل الارتباط بين المجموعتين =0,82. بينما معامل ارتباط سبيرمان براون =0,90. كما أن معامل ارتباط جثمان =0,89. حيث يشير التباين الى الاختلاف بين المجموعتين الأولى والثانية، مع عدم تقارب معامل ارتباط الفا لكرونباخ بين المجموعتين الأولى والثانية فنأخذ قيمة معامل ارتباط معادلة سبيرمان براون في حالة عدم التقارب وهي القيمة: 0,90.

وعليه نقول إن معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة سبيرمان براون بعد تصحيح الطول =0,90 وهو مقبول وقوي.

5. مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة:

نص الفرضية: يتمتع المقياس بمؤشرات دالة إحصائيا لمعاملات الصدق والثبات في قياس سمة سلوك الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر. خلصت النتائج الى استخلاص قيمة معامل الاتفاق حول المقياس التي بلغت 94,22 % وقيمة CVR =0,94 وهي قيمة مقبولة تعبر عن تمتع جميع العبارات والمقياس بالصلاحية الميدانية، وجاءت قيمة معامل الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية التي تراوحت ما بين 0,74 و 0,82 بدلالة إحصائية عند مستوى 0,01، هذا واتفقت النتائج المتحصل عليها مع نتائج دراسة(فيو وخوسي 2000)، حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي 0,80، وان هذا التقارب في النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية ودراسة (فيو وخوسي) راجع الى تبني الباحثين نفس الأبعاد المتبناة في دراسة (فيو وخوسي) لنموذج ديناميكية الدافعية في سياق التعلم، وهذا ما يدل على الصياغة الجيدة للفقرات في بناء مقياس الدافعية الداخلية وفق نموذج رولاند فيو.

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية الى تمتع المقياس بالقدرة التمييزية بين مستويات الطلبة مرتفعي ومنخفضي الدافعية الداخلية من خلال الفروق بين متوسطي درجات المفحوصين العليا والدنيا. (انظر الجدول 7، ص.17).

كما جاءت قيمة معامل الثبات بمعادلة الفا لكرونباخ بـ0,92 لتعبر عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات وجاهزيته للتطبيق الميداني، بينما جاءت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون 0,90 لتدل على درجة القبول القوي في الحصول على استقرار نسبي في نتائج المفحوصين خلال تطبيق المقياس على عينة من طلبة الماستر بالجامعات الجزائرية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة (دوقة وأخرون 2009) حيث قدر معامل الثبات بالتجزئة النصفية في دراستهم بـ0,87 وهي قيمة متقاربة جدا والنتائج المتوصل اليها، ويعزى هذا التقارب في النتائج الى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الجامعية من مرحلة الماستر في استجاباتهم على المقياس، وقوة المقياس في اختيار البدائل المناسبة (سلم ليكارت الخماسي) الذي يتيح للمفحوصين إعطاء الدرجة والإجابة المناسبة الدالة على أداءهم. هذا لتدل النتائج الى تحقق الفرضية القائمة بتمتع المقياس بمؤشرات دالة إحصائيا من معاملات الصدق والثبات في قياس سمة سلوك الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية.

خاتمة:

بعد عرضنا فرضية الدراسة وتحليلها ومناقشتها، توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مقياس الدافعية الداخلية لدى طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية، المعد من طرف الباحثان، وإجابة على السؤال المطروح في الإشكالية فان المقياس أظهرت نتائجه التمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ليستوفي الشروط السيكومترية لأداة القياس، واعطى صلاحيته للاستخدام مع قدرته على قياس وتحديد مستويات الدافعية لدى طلبة الماستر في الجامعات الجزائرية وهذا يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية.

كما تفيد هذه الأداة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية في محاولة الكشف والتعرف على مؤشرات سلوك الدافعية ومستوياتها لدى طلبة المراحل الجامعية.

وفي ضوء كل هذا يقترح الباحثان ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول مقاييس الكشف عن دافعية طلاب الجامعة الجزائرية ومختلف أطوار التكوين فيها، لتساعد في ذلك معرفة مستويات الدافعية لديهم من اجل محاربة مشاكل عزوف الطلبة في الالتحاق بالجامعة.
- استغلال هذا المقياس في تحديد مستويات دافعية طلبة الماستر بالجامعة، وفي بناء برامج معرفية إرشادية للعمل على تعزيز دافعية الطلبة الجامعيين.

- استخدام المقياس الحالي من اجل معرفة الفروق بين الجنسين في الدافعية الداخلية ومعرفة خصائص سلوك الدافعية لديهم للتدخل من قبل المتخصصين والمدرسين في علاج مختلف المشاكل السلوكية المرتبطة بالدافعية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (الإصدار 1، المجلد 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
2. أياد محمد يحي. (2010). قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 9*(3)، 80-99.
3. حنان بشتة، و نعيم بوعموشة. (جوان, 2020). الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية. *مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، 3*(2)، 117-133. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/765/3/2/158969
4. دوقة احمد، لورسي عبد القادر، غربي مونية، حديدي محمد، و اشروف كبير سليمة. (2011). *سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ماقبل التدرج* (الإصدار 1). بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
5. سمير عطية المعراج. (2013). *الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم (المفاهيم - النظريات - البرامج)* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف.
6. عبد الوهاب جناد. (2014). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح*. قسم علم النفس وعلوم التربية، وهران: جامعة وهران.
7. عثماني عابد. (ديسمبر, 2015). البناء العاملي لمقياس ليبر للدافعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. (مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية، المحرر) *سلوك، 02*، 1-19.
8. فريال ابو عواد. (2009). البنية العاملية لمقياس الدافعية الاكاديمية AMS. *مجلة جامعة دمشق، 25*(3+4)، 433-471.
9. Alyssia beutler) .juin, 2013 .(Les stratégies motivationnelles 24 تاريخ الاسترداد decembre, 2021 ، من www.hepl.ch: https://doc.rero.ch/record/256794/files/md_bp_p21752_2013.pdf
10. André Lalande .(2006) .Vocabulaire Technique et Critique de la Philosophie .(الإصدار 2) Paris ،France: Quadrige Puf.
11. Barbeau, D. (s.d.). Analyse de déterminants et d'indicateurs de la motivation scolaire d'élèves du collégial. (C. d. pédagogiques, Éd.) montréal, Québec. Récupéré sur http://www.cdc.qc.ca/parea/705916-barbeau-determinants-PAREA-1994.pdf
12. Brigitte Guerrin) .mars, 2012 .(Albert Bandura et son œuvre) .Association de Recherche en Soins Infirmiers (المحرر، Association de Recherche en Soins Infirmiers .116-106 ،(108)1 ،doi: https://doi.org/10.3917/rsi.108.0106
13. Pierre Vianin .(2011) .La motivation scolaire .(الإصدار 2) Belgique ،Bruxelles: De Boeck s.a, De Boeck Université.
14. Rolland Viau .(2009) .la motivation en contexte scolaire- pratiques pédagogiques .(الإصدار 2) québec: boeck université bruxelles.
15. Viau, R., & Josée, B. (2006, janvier). Validation d'un modèle de dynamique. Revue canadienne de l'éducation, 16-26. doi:10.2307/1585865